

زاد المسير في علم التفسير

قاله سعيد بن جبیر وعكرمة والسدي والخامس خمس وثلاثون سنة قاله قتادة والسادس سبعون سنة قاله عبد الله بن شاذب السابع ثمانى عشرة سنة قاله ابن إسحاق .

قوله تعالى وقد أحسن بي أي إلي والبدو البسط من الأرض وقال ابن عباس البدو البادية وكانوا أهل عمود وماشية .

قوله تعالى من بعد أن نزع الشيطان بيني وبين إخوتي أي أفسد بيننا قال أبو عبيدة يقال نزع بينهم ينزع أي أفسد وهيج وبعضهم يكسر زاي ينزع إن ربي لطيف لما يشاء أي عالم بدقائق الأمور وقد شرحنا معنى اللطيف في الأنعام 102 .

فإن قيل قد توالى على يوسف نعم خمسة فما اقتصاره على ذكر السجن وهلا ذكر الجب وهو أصعب .

فالجواب من وجوه .

أحدها أنه ترك ذكر الجب تكريماً لئلا يذكر إخوته صنيعهم وقد قال لا تثريب عليكم اليوم .

والثاني أنه خرج من الجب إلى الرق ومن السجن إلى الملك فكانت هذه النعمة أوفى .

والثالث أن طول لبثه في السجن كان عقوبة له بخلاف الجب فشكر الله على عفوّه .

قال العلماء بالسیر أقام يعقوب بعد قدومه مصر أربعاً وعشرين سنة وقال بعضهم سبع عشرة

سنة في أهناً عيش فلما حضرته الوفاة أوصى إلى يوسف